**القَصْدُ منْ حُضُورِ مَجَالِسِ العِلْمِ**

**قالَ ابنُ حَزْمٍ -رَحِمَهُ اللهُ- : «إِذَا حَضَرْتَ مَجْلِسَ عِلْمٍ، فَلَا يَكُنْ حُضُورُكَ إلَّا حُضُورَ مُسْتَزِيدٍ عِلمًا وأَجرًا، لا حُضُورَ مُسْتَغْنٍ بِمَا عِندَكَ، طَالبًا عَثْرَةً تُشِيعُهَا، أو غَرِيبةً تُشَنِّعُها، فَهذِه أَفْعَالُ الأَرَذِالَ الِّذين لا يُفلُحُونَ في العِلْمِ أَبَدًا.»**

**["الأخلاق والسيِّر في مداواة النُّفوس"]**

**شُـؤُمُ المَـعْـصِـيِّـةِ**

**قالَ ابنُ القيِّم -رَحمَهُ اللهُ- : « قِلَّةُ التَّوفيقِ، وفَسادُ الرَّأيِ ، وخَفَاءُ الحَقِّ، وفَسادُ القَلبِ، وخُمولُ الذِّكرِ، و إِضاعةُ الوقتِ، ونَفرةُ الخلقِ، والوحشةُ بين العَبدِ وبين ربِّهِ، ومَنعُ إجَابةِ الدُّعاءِ، وقسوةُ القلبِ، ومَحقُ البَركةِ في الرِّزقِ والعُمْرِ، وحِرمانُ العِلمِ، ولِباسُ الذُّلِّ، وإهانةُ العدوِّ، وضَيقُ الصَّدرِ، والِابتلاءُ بقُرَنَاءِ السُّوءِ الَّذين يُفسدُون القَلبَ ويُضَيِّعونَ الوقتَ، وطُولُ الهمِّ والغمِّ، وضَنْكُ المَعيشَةِ، وكَسفُ البالِ... تَتولَّدُ مِنَ المعصيَّةِ والغَفلةِ عن ذِكرِ اللهِ، كمَا يَتوَلَّدُ الزَّرعُ عنِ المَاء، والإِحراقُ عنِ النَّارِ، وأَضدادُ هَذِه عنِ الطَّاعةِ. »**

**[«الفَوائِد» (ص22-23)]**

**أصْلُ كلِّ خَيرٍ وأصْلُ كُلِّ شَرٍّ**

**قالَ شَيْخُ الإِسلامِ ابنُ تَيميَّة -رَحِمَه الله-: «ومنْ تَدبَّرَ أَحوالَ العَالمِ وَجدَ كُلَّ صَلاحٍ في الأرضِ، فسَببُه تَوحيدُ الله وعِبادتُه وطَاعةُ رَسولِه -صلَّى الله عليه وسلَّم-، وكُلَّ شرٍّ فِي العَالمِ وَفِتنةٍ وبَلاءٍ وقَحْطٍ وتَسْليطِ عَدُوٍّ وَغيرِ ذَلكَ فسَببُه مُخالفةُ الرَّسول -صلَّى الله عليه وسلَّم- والدَّعوةُ إلى غيرِ الله. ومنْ تَدبَّر هذَا حقَّ التَّدَبُّرِ وَجدَ هَذَا الأَمرَ كَذلك في خاصةِ نفسِه، وفي غَيرِه عُمومًا وخُصوصًا، ولَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بالله.»**

**[«مجموع الفتاوى» (15/25)]**

**ثَمَرَةُ العِلْمِ النَّافِعِ**

**قالَ الذَّهبيُّ: قالَ ابنُ أبِي حَاتِمٍ: حدَّثنَا أِبِي، حدَّثَنا حرملة، سَمعتُ ابنَ وهبٍ يَقولُ: «نَذرْتُ أنِّي كُلمَّا اِغتبْتُ إِنسانًا أنْ أَصومَ يَومًا، فأَجْهَدَنِي. فكُنتُ أغتابُ وأَصومُ. فنوَيْتُ أَنِّي كلَّما اغْتَبتُ إِنسانًا أنْ أَتَصدَّقَ بدِرهمٍ، فمِنْ حُبِّ الدَّرَاهِم تَركتُ الغِيبَةَ.» قلتُ -الذَّهبيُّ-: «هَكَذا واللهِ كانَ العُلماءُ، وهذَا هُو ثَمرةُ العِلمِ النَّافِعِ.»**

**["سِيرُ أَعلامِ النُّبَلاء"(9/228)]**

**العِلْمُ قِبْلَ القَوْلِ وَالعَمَلِ**

**قالَ عبدُ الحَميدِ بنُ بَاديس -رَحمَه اللهُ-: « ومنْ دَخلَ في العَملِ بغيْر عِلمٍ لا يَأمنُ عَلى نَفسِه مِنَ الضَّلالِ، ولَا على عِبادِتِه منْ مَدَاخلِ الفَسَادِ والاِخْتِلالِ، ورُبَّمَا اغترَّ به الجُهَّالُ فسَأُلُوه، فاغتَرَّ هو بِنَفسِه فتَكلَّمَ بمَا لا يَعلَمُ فَضَلَّ وأَضَلَّ. »**

**[آَثَارُ ابنُ بَادِيس (2/275)]**

**تَعْظِيمُ الحَقِّ !**

**قالَ ابنُ الوزيرِ: «القاصدُ لوجهِ اللهِ لا يخافُ أنْ يُنقَدَ عليه خللٌ في كلامِه، ولا يهابُ أنْ يُدَلَّ على بُطْلَانِ قولِه، بل يحبُّ الحقَّ منْ حيثُ أتَاه، ويقبلُ الهدَى ممَّنْ أهدَاه، بل المُخاشنةُ بالحقِّ والنَّصيحة أحبُّ إليه منَ المُداهنةِ على الأقوالِ القبيحةِ، وصديقُك منْ أَصْدَقَكَ لَا منْ صَدَّقَكَ.»**

**[العَواصمُ والقَواصِمُ (1/ 224)]**

**حَقَيقَةُ العِلْمِ**

**قَالَ ابنُ رجبٍ -رَحمَه اللهُ-:**

**«فليسَ العِلمُ بكثرةِ الرِّوايةِ، ولا بكثرَةِ المَقالِ؛ ولكنَّه نورٌ يُقذَفُ في القَلبِ يَفهمُ بِه العبدُ الحقَّ، ويميِّزُ به بينَه وبيْنَ البَاطلِ.»**

**العَالِمُ الحَقِيقِيُّ !**

**قالَ سُفيَان بنُ عُيَيْنَة -رَحمَه اللهُ-: «ليسَ العَالمُ الَّذِي يَعرفُ الخيرَ منَ الشرٍّ، إنَّما العَالمُ الَّذي يَعرفُ الخَيرَ فيتَّبعُه ويَعرفُ الشَّرَّ فيَجتنبُه.»**

**["الزهد" للإمام أحمد (246)]**

**طَاعَةُ وُلَاةِ الأُمُورِ**

**• قالَ رسولُ اللهِ صلَّى الله عليْه وسلَّمَ: «علَى المرءِ المُسْلمِ السَّمعُ والطَّاعةُ فيمَا أحبَّ وكرِه، إلَّا أنْ يُؤمَرَ بمعصيةٍ، فإنْ أُمِرَ بمعصيةٍ فلا سَمعَ ولا طاعةَ.»**

**[مُتَّفقٌ علَيه]**

**• وقالَ رسولُ اللهِ صلَّى الله عليْه وسلَّمَ: «منْ كَرِه منْ أميرِه شيئًا فليَصبرْ عليٍه، فإنَّه ليسَ أحدٌ منَ النَّاس خرجَ منَ السُّلطانِ شبرًا فماتَ عليهِ، إلَّا ماتَ مِيتَةً جَاهليةً.»**

**[أخرَجَهُ البُخَارِيُّ]**